

مشاعر نازك الملائكة نحو النفس البشرية

* د/ مكية نبي بخش

Abstract

Allah Almighty is the creator of all creations. There is no one except Allah, who erected the Earth and Sky in this universe. Allah created Human beings and blessed some Laws. Allah Almighty has forbidden the murder of any Innocent people under Quran and Sunnah, and declared it the major crime. Allah Almighty has not granted righteous of killing of any person to any other person even itself (suicide), which as a consequence to force anyone to leave this beautiful world. Besides the Murder, Suicide is also Major crime and no one can choose it, and Allah Almighty would throw them to lowest part of Hell who would kill the innocent one and would keep them there under horrible punishment forever. I am extracting some verse from the poetry of Nazik Al Malaika in this article. Allah Almighty and Holy Prophet ﷺ knows the enigma of the universe and nothing could be occurred beyond their consent. Nazik Al Malaika uttered the lives of those who were pulled into the death and most of them were innocent and free from any guilt, including children, young and older. In her poem Nazik Al Malaika elaborate the innocent and forsaken orphans whom so ever have been deprived from Home, parents and their dreams. They have been dragged into solitude and destitute, what they could not imagine. She emphasized on the Army soldier's life, which not only loses their body organs but they had lost their home, family and relatives. They have been indulged into pain of sorrow and they were helpless even to remove their loneliness and they were still alive to face the curse of loneliness. In the end of her poem, Nazik Al Malaika pledged for peace, stability and advised to live in unity. Allah Almighty and Holy Prophet ﷺ guided human kind to live with harmony, and brotherhood.

Key Words: Islam, Qur'an, Sunnah, Innocent Soul, Suicide, Murder.

المقدمة

الله سبحانه وتعالى هو خالق جميع المخلوقات وخالق الكون أجمع في السموات والأرض ولم يخلق شيئاً سُدَى بل جعل لكل مخلوق عمل مخصوص به وفائدة مناسبة وخلق الإنسان ومهد له تمهيدا وجعل الشريعة والقوانين والأحكام من أجله. حَرَّمَ اللهُ سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة الإعتداء على النفس وهي كبيرة من كبائر الذنوب، إذ ليس بعد الإشراك بالله ذنب أعظم من قتل النفس البريئة المعصومة وهي جريمة كبيرة وفضيحة بالغة وليس من حق البشران يجبر نفساً حياً على ترك الحياة والدنيا الجميلة الفاتنة وأن الحياة والموت بيد الله سبحانه وتعالى، سأوضح في هذه المقالة بأن الله هو الخالق وهو الواحد الذي من حقه ان يُحيي ويميت وليس من حق البشر ان يتصرف في الآخرين كما يشاء وليس من حق البشر ان يقتل بشراً آخر وهناك

* مُدْرِسَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَدْرَسَةِ خَاصَّةِ فِي رَحِيمِ يَارْ خَانَ-

بعض الأمور التي يجوز فيها القتل، ولقد أنزل الله سبحانه وتعالى الآيات المحكمات في كتابه المنزل " القرآن الكريم " بعض الآيات التي حرّم الله فيها القتل وبعض الأمور التي يجوز فيها القتل وسأوضح من خلال المقالة بأن لكل حكم ولكل أمرآية خاصة به، ونبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم منعنا من التعدي على النفس البشري ومنعنا من الخراب والدمار وقتل النفس البريئة، هكذا الشاعرة نازك الملائكة أرادت ان تمنع الناس من الحروب والقتال والدمار والإعتداء على النفس البريئة وأرادت من خلال (قصيدة الحرب العالمية الثانية) ان توضح النتائج السلبية من القتال والحروب وكيف أن الحروب تؤدي إلى خلف أيتام ليس لهم آباء ولا لهم مأوا ولا أحلام ولا آماني. ويموت هذا وذاك من غير ذنب أو جريمة ويموت بلا رحمة.

التعرف على الشاعرة نازك الملائكة

نازك الملائكة هي نازك صادق الملائكة شاعرة من العراق، ولدت في بغداد عام ١٩٢٣م في بيئة علمية وثقافية، ونشأت في بيت علم وأدب. وكان أبوها مدرّس النحو في الثانويات العراقية^(١).

وبعدما انتهت من الدراسة الثانوية التحقت بمعهد المعلمين العالي وتخرجت سنة ١٩٤٢م. ومعها ليسانس بالتربية منذ ١٩٤٤م من جامعة بغداد وأيضاً دخلت معهد الفنون وتخرجت سنة ١٩٤٩م من قسم الموسيقى، وأنها حصلت على شهادة الماجستير في الأدب المقارن من جامعة مادسن وسكونس عام ١٩٥٠م من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عُينت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة وأخيراً جامعة الكويت وأنجبت ابناً سمته (البراق) وهذا هو ابنها الوحيد الذي ما يزال يعيش في مصر. وتعتبر من أبرز الشاعرات في القرن العشرين وتعتبر أيضاً (رائدة الشعر العربي الحر). ماتت الشاعرة العراقية الكبيرة في أحد مستشفيات القاهرة في ٢٠ يونيو عام ٢٠٠٧م عن عمر يناهز ٨٥ عاماً^(٢).

الشاعرة نازك الملائكة أرادت ان تظهر بمشاعرها نحو النفس البشري وتوضح من خلال قصيدة الحرب العالمية الثانية حالة الدُول المحاربة والجنود والأيتام والأموات الأبرياء الذين قُتلوا في الحرب من غير ذنب وتوضح بأن هذا الخراب والدمار من أجل سلطة وقوة مزيفة ليس لها شأن بالإنسانية من غير إحساس ومن غير رحمة وتدعو إلى الشفقة بالأيتام والنظر في شؤونهم ورعايتهم وفي نهاية القصيدة تدعو إلى ترك الضغائن والأحقاد والبغض والكراهية ويجب على الناس أجمع أن يعيشوا في الأمن والمحبة والسلام وأن يهتموا بالنفس البشري ولا بُدَّ ان تكون للإنسانية قيمة ومعنوية ورحمة وقد ناقشت في المقالة مشاعر الشاعرة في ضوء القرآن الكريم والحديث الشريف وأردت ان أوضح بأن جميع مشاعر وأفكار ونصائح الشاعرة مستنبطة من أحكام وقوانين وأوامر الله ورسوله الكريم.... ثم أردت ان أوضح الترابط بين أنواع القتل... قتل النفوس البريئة من خلال المقالة، سأكتب بعض النقاط المهمة المتعلقة بالقتل وسأشرح جميع النقاط الآتية مع الإثبات بالأدلة من القرآن والحديث الشريف.

١. **القتل في الحروب:** سأشرح في المقالة النتائج السلبية والعواقب الوخيمة وأضرار الحروب وسأتي بالأدلة من بعض الأبيات الشعرية من أشعار نازك الملائكة التي تثبت بأن للحروب مفسدات وعداوات على أقارب القتل وقصيدة نازك الملائكة: "الحرب العالمية الثانية" التي تكتب فيها الشاعرة عن حالة الأيتام الذين فقدوا الآباء أو أحد الأبوين، الذين ليس لهم سكن أو مأو، ولقد ضاعت أحلامهم وفقدت آمالهم وتشتت أمانيتهم وليس هناك من يحميهم

١- الملائكة، نازك صادق الملائكة، حياة و شعر وافكار، دار المدى للثقافة والنشر، طبعة خاصة ٢٠٠٧، ص ١٠.

٢- شوشة، فاروق شوشة: عن نازك الملائكة، زنايق صوفية للرسول، العربي، العدد: ٥٨٦ (سبتمبر ٢٠٠٧)، صفة ١٦٤.

ويعتني بهم ، وكيف تحطمت البيوت ودُمّرت المدن ومات هذا وذاك من غير ذنب. ثم توضح حالة الجنود الذين يعودون مقطوعين الأعضاء يبحثون عن أهلهم وأطفالهم ومآولهم ولكن للأسف لم يبق لهم شيء من ذلك ، مساكين نجو من الموت كي يعيشوا في مرارة الوحدة وألم الحرمان، وفي نهاية القصيدة تدعو الشاعرة إلى الود والمحبة والسلام وعلينا ان نترك العداوات والحقد والضغائن وليس من حق البشر ان يقتل بعضهم بعضا.

۲. قتل النفس التي حرم الله إلابالحق: سآتي بالأدلة من القرآن الكريم التي تثبت تحريم قتل النفس البريئة المعصومة، النفس التي ليست لها ذنب في الجرائم أو في المفاصد والدّمار

۳. قتل المؤمن متعمداً: هناك فرق بين القتل الخطأ والقتل متعمداً وسأوضح الفرق وما عقوبة القاتل في الدنيا و في الآخرة. وسآتي بالأدلة بأن القتل المتعمد له الدرك الأسفل من النَّار.

۴. قتل النفس من غير نفس أو فسادٍ في الأرض: وسآتي بالأدلة من قتل نفساً ومن أحيى نفساً وكيف أنّ رسول الله منع من ضرب رقاب بعضهم البعض وعلى جميع المسلمين ان يقتدو بالقرآن والسُّنة المطهرة وان يُطيعو الله ورسوله.

۵. قتل الإنسان نفسه: منع الله الإنسان من قتل نفسه بنفسه وهذا يسمى "الإنتحار" وذلك أي كان نوع الإنتحار وأن الله سبحانه وتعالى حرّم الإنتحاروسأشرح هذا من خلال المقالة بأنّ الإنتحار حرام وما عقوبة المنتحر بعد الإنتحارأي بعد الممات.

۶. وأد البنات ورميهنّ تحت التراب وهنّ أحياء: وسآتي بالأدلة تحريم قتل البنات خشية الإملاق والفقير والعار، كانوا النَّاس قبل الإسلام يعتبرون البنت إهانة ودُّلة وتكلفة على الوالدين لذلك كان إذا وُلدت المولودة قام أبوها بدفنها تحت التراب دفنها حية سليمة تتنفس فما ذنبها في ذلك.

قتل الأولاد خوفاً من الإملاق

الله سبحانه وتعالى منع من قتل الأولاد والبنات خوفاً من الإملاق لأنّ الله هو الرزّاق المبين وهو مالك الملك بيده الموت والحياة. والله سبحانه وتعالى خلق البشرأجمع وجعل لنا النهج الصحيح المرتب في القرآن الكريم والسُّنة المطهرة إلى يوم القيامة، ومهما تحقّقنا وبخشنا فإننا نجد في قوانين القادرإنباتات وبراهين تجعلنا ان نؤمن ونُصدق أحكام الله ولا نجد سبباً ومناهج أعظم وأشمل وأكمل من مناهج و قوانين الخالق والقادر المطلق.

أسباب وسلبيات القتل

القتل حرامٌ في الإسلام، منعنا الله سبحانه وتعالى من القتل، لأن للقتل سلبيات وخسائر متعددة وأحزان لا تُحصى وفسادات بالغة، أريد أن أوضح في هذه المقالة بأن للقتل أسباب تافهة ومن أجل هذه الأسباب التّأفّهة والغير معقولة يقوم الإنسان بالتّعدي على نفس بريئة، والقتل جريمة كبيرة، وهي كبيرة من أكبر الذنوب أي بمعنى أن القتل ذنبٌ عظيم وأن القتل في المرتبة الثالثة من حيث مراتب الذنوب والجرائم، وذلك أنّ الشرك بالله سبحانه وتعالى في المرتبة الأولى، وعقوق الوالدين في المرتبة الثانية والقتل في المرتبة الثالثة لذلك الله سبحانه وتعالى منع جميع النَّاس من القتل في جميع الأديان السّماوية وخاصة منع جميع المسلمين وليس من حق الإنسان ان يقتل إنسان آخرمهما كان السّبب وليس من حق الإنسان ان يقتل نفسه وليس من حق الإنسان ان يقوم بوأد البنات لأن للقتل خسائر عظيمة وعواقب وخيمة، كما أن الله سبحانه وتعالى منع من

القتل والتعدي على النفس البشري النفس البريئة ويوضح الله خسائر وعواقب القتل متعمداً في كتابه الكريم وأيضاً منعنا حبيينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم من قتل النفس البريئة متعمداً مهما كان السبب، هكذا في قصيدة (الحرب العالمية الثانية) أرادت نازك الملائكة ان تهنم بالنفس البشري وأرادت منع الناس من الحروب والقتال والدمار وتوضح الخسائر البالغة والعواقب الوخيمة من التعدي على حياة الأبرياء وتدعو في النهاية إلى الود والمحبة والأمن والعيش بالسلام. وحُرِّمَت الإعتداء في الشريعة الإسلامية على الضرورات الخمس وهي: (الدين، النفس، المال، العرض، والعقل) وموضوعنا في هذه المقالة مشاعرنا نازك الملائكة نحو النفس البشري من خلال القصيدة مع الأدلة والإعتداء على النفس البريئة، وكيف يعتدي الإنسان على النفس البريئة؟؟ وذلك بالظلم بالضرب بالمعاملة السيئة بالسب بالشتم بالغيبة بالإيذاء أو بالقتل، نعم القتل، قتل النفس البريئة. النفس التي ليست مجرمة، النفس التي معصومة من الإرتكابات، النفس التي ليست لها ذنب وليست لها شأن في الفسادات، النفس البريئة.... وحُرِّمَ الله قتل النفس البريئة. متى يقوم الإنسان بقتل النفس البريئة؟ سنناقش بعض الأمور في هذه المقالة.

القتل في الحروب

لقد حرّم الله القتل ولاشك أنّ الحروب أيضاً تسبب في قتل النفوس البريئة المعصومة، وليس هذا فقط بل للحروب أضرار ومفاسد ونتائج سلبية وعواقب وخيمة وعداوات طويلة وانتقامات غير محدودة، فقد أباح الله الحروب والقتال في بعض الحالات وليس في جميع الحالات، ويتضح من أفكار وأشعار نازك الملائكة بأن الإنسان يستنبط جميع أفكاره وتخيّلاته وقوانينه وأنظمتها من أحكام الله وقدرته ونظامه الواسع وليس من إمكانيّة البشران يأتي بأنظمة أو أساليب الحياة الجديدة أو طرق العيش والمعاملة اليومية أو وصايا ونصائح جديدة لم تذكر في القرآن أو السنة المطهرة، نحن نتابع أوامر الله فقط سواء آمناً أو كفرننا، تكتب نازك الملائكة في قصيدتها (الحرب العالمية الثانية) عن سلبيات الحرب والقتل، سأكتب بعض الآيات من قصيدة نازك الملائكة وسأبي بالأدلة من القرآن الكريم والحديث الشريف..... وهذه الآيات توضح حالة البيئة والناس والجنود والأيتام وأحوال العائلة بعد ان فُقد فرد من العائلة.

أحياناً تؤدي الحروب إلى قتل النفوس التي ليست لا ذنب في القتل، هذا أمر، ربما تكون هذا نفس طفل، نفس رجل عجوز، ربما يكون شاب أو مراهق ليس له شأن في الحرب، أو امرأة عجوزة أو شابة أو امرأة أو مراهقه أو طفلة أو مولودة- وما إلى ذلك والأمر الثاني بأن للقتال في الحروب له عواقب وخيمة تشمل في نيرانه عدة عائلات وليست عائلة، والحرب كارثة أقسى من الموت، تقضي على مجموعة من الناس وهم أحياء ليس لهم شأن في الحرب، فُلْتُ كارثة أقسى من الموت، نعم، كارثة أقسى من الموت، أقصد من ذلك بأن الحارب إما يكون شهيداً أو مقتولاً، إذا كان مسلماً فيكون شهيداً وإذا كان الحارب غير مسلم فيكون قتيلاً أو مقتولاً، نعم لقد إنتهى قصة الشهيد والقتيل فما بال العائلة؟ نعم! الطفلة اليتيمة أو الطفل اليتيم، نعم اليتيم الذي فُقد والده في الحرب وبقي وحيداً ليس له يد الحنان وليست له عين تنظر إليه بالشفقة وليس هناك قلب يدق له بالرّحمة وليس هناك أحاسيس تحسه بالعطف وليس هناك من يصرف على أكله وشربه وملبسه وليس هناك من يهتم بمأواه ورعايته وتعليمه وتدريبه وترتيبه. فما مصير الطفل الذي فُقد والده وماذا عن أحلامه وآماله وطموحاته وأمنيته. وماذا عن الفتاة التي هي العروس الجديد لشاب حارب قد قُتل في الحرب وماذا عن المرأة التي هي أم أولاد الحارب التي لاتعرف من أين تنفق ومن أين تصرف على هؤلاء الأيتام الذين ليس لهم أحد غير هذه الأم المسكينة والأرملة الفقيرة التي لاتعرف اليمين عن

الشمال. وماذا عن هؤلاء الوالدين، الأم الضعيفة المريضة التي فقدت سندها وإبنها في الحرب وهي التي تحتاج في ذلك الوقت إلى رجل قوي تضع يدها على عاتقه وقت الضرورة ولا تهتم بالدنيا وما فيها، وماذا عن الوالد العجوز الكبير في السن الذي كان يحتاج في ذلك الوقت إلى يد يمسك يده ويساعده. وإليك بعض أبيات من قصيدة "الحرب العالمية الثانية" لنازك الملائكة، وقعت الحرب العالمية الثانية في ۱- سبتمبر (۱۹۳۹) وانتهت الحرب في ۲- سبتمبر (۱۹۴۵) ولا شك أن الحروب أيضاً تُسبب في قتل النفوس البريئة المعصومة وخلفت الحرب العالمية الثانية الملايين من الضحايا المدنيين والمعسكرين حوالي (۷۰) مليون قتيل، ومُدن بالكامل قد دُمّرت في جميع أنحاء العالم، وللحروب نتائج سلبية على الطرفين وذلك لأن فيها إضاعة المال والوقت والأنفس، وتؤدي الحروب إلى خلف أيتام، أو والدين ليس لهما ولد أو ترك أرامل من دون معين. كما تكتب نازك الملائكة في قصيدتها:

"الحرب العالمية الثانية" - ۳

ياقلوب الأطفال لا تخفقي الآء
نَ حنيناً لن يرجعَ الآباءُ
ذلك الحلم في مآقيكم الول
— هي طوئهُ المنيّة السوداء
وبقايا الآباء نهب غبار ال
أرض صمّاء شاخصات العيون

وعلينا ان نتمم بالأيتام.... لأن في ذلك حكم الله سبحانه وتعالى، وذلك للأيتام حقوق كثيرة وله فضلٌ عظيم في رعايتهم وتعاونهم، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الضحى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (۵)

اليتم مرحلة صعبة جداً لأن فيه حرمان من الآباء ومن ظلّهم وشفقتهم وحنينهم وفيه الحرمان من العيشة الكريمة والهنئة، كما تقول الشاعرة بأن يظل الأطفال الأيتام في إنتظار الآباء ولكن لم يرجعوا الآباء ولا حنينهم، وحتى الأحلام تذهب في السواد ولا تتحقق طوال العمر لذلك أمرنا الله بأن لا نؤذي الأيتام ولا نظلمهم وان نرعى حقوقهم.

ولكافل اليتيم أجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى ووصانا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وسلم بذلك.... من أجل ذلك ان نفتدي بأوامر الله ورسوله ونبية صلى الله عليه وسلم. عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما (۶)

تتابع الشاعرة نازك الملائكة أشعارها وتقول:

أي معنى في هذه الأعين العر
قى، من الصمت والذهول الحزين؟
كل عينين فيهما صورة تب
— كي وترثي للعالم المغرور

۳- الحرب العالمية الثانية، وهي حرب عالمية بين القوى المتحالفة والمحورية، وهي نزاع دولي مدمر بدأ في الأول من سبتمبر ۱۹۳۹م في أوروبا وأنهى في الثاني من سبتمبر ۱۹۴۵م، شاركت فيه الغالبية العظمى من دول العالم.

۴- الملائكة، نازك الملائكة، ديوان (المجلد الأول) دار العودة، بيروت، بدون تاريخ، ص: ۳۸۱ - ۳۸۲.

۵- سورة الضحى، الآية رقم: (۹)

۶- البخارى، محمد بن اسماعيل (م: ۲۵۶هـ)، الجامع الصحيح للبخارى، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ۱۹۹۹م، كتاب الادب،

باب فضل من يعول يتيماً، رقم الحديث: ۵۳۰۴

كل عينين تسخران من العَيْدِ شِ وتستهزانِ بالمقدورِ
كلُّ عينين تنظران إلى الأفدِ قِ بعيداً عن كلِّ ما في الحياةِ
آو ياربِّ ، آو لو فهمَ الأحـ ياءُ ماذا في أعينِ الأمواتِ

الله سبحانه هو وحده يعلم ما تُخفي الصدور وما تعلن، ونحن كبشر ليس بيدنا حيلة ولا نملك الطاقة الأبدية ولا نستطيع ان نحكم، ونترك على الأقدار والنصيب يقول الله سبحانه وتعالى: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً^(٧) الشاعرة أيضاً تقول بأننا لا نملك علم الغيب ولا نعلم ماذا في أعين الأموات ولا نعلم أمانيتهم ولا آمالهم وأن الله هو العالم بحالهم وكلُّ يأخذ نصيبه في الدنيا، والحسنات في الآخرة إن كان صالحاً والسيئات إن كان سيئاً. ثم تكمل الشاعرة القصيدة وتقول:

يا فتاة الأحلام حسْبُكِ شدواً برثاء القتلى وحسْبُكِ حزناً
سوف يفنى هذا النشيدُ ويبقى الـ شرُّ في الأرضِ خالداً ليس يفنى

والله سبحانه وتعالى لا يُحب الشر وأهل الشر، ولكن الله يدعو إلى السلم والسلامة والإبتعاد عن المفسدات وحُطوات الشيطان لأنَّ الشيطان هو أكبر عدو للبشرِ أجمع. يقول الله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ^(٨)

الشاعرة نازك الملائكة أيضاً تستنبط أفكارها من القرآن الكريم وهي كانت شاعرة ممتازة وأفكارها مليئة بالفلسفة والرُوح الإيمانيَّة لذلك تريد ان تُحذروُ تبعاً عن الشر والأشرار. تتابع الشاعرة قولها وتقول:

هكذا شاءتِ المقاديرُ للعـ لمْ إثمٌ ونقمةٌ وحروبٌ
وهي النفسُ تحملُ الشرَّ والبغضاء ماذا يُفيدُها التهذيبُ ؟

والله سبحانه وتعالى يدعو إلى التَّقوى والإصلاح بين النَّاس، وهذا هو التهذيب البشري. يقول الله سبحانه وتعالى: وَلَا جُنُوعُوا لِلَّهِ غُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٩) تريد الشاعرة ان توضح بأن المجتمع المهذب هو المجتمع المتعاون، المتحد، المتمسك والمتقي وهو المجتمع الذي يدعو إلى الإصلاح وفي هذا يتضح كأن الشاعرة إستنبطت أفكارها من القرآن الكريم.

وفي نفس القصيدة (قصيدة الحرب العالمية الثانية) تكلمة رائعة من الأبيات إذ أن نازك الملائكة تتحدثُ فيه عن النتائج السلبية التي تتوارى خلف الحروب من حرمان وفساد ودمار وأحلام تائهة، فلا سكينه ولا طعم للحياة ولا لذة في العيش، وتصور حالة الأيتام الذين فقدوا الآباء أو أحد الأبوين في هذا الصراع المخيف من أجل الأحقاد والتعلق بعرض الدنيا والمجد المزيَّف فقط لا غير، وتعد الأموات بأنهم شباباً وصبيئاً وكهولاً وهم كانوا أبرياء لا شأن لهم في الحرب ولكن مع هذا قُتلوا، ثم

٧- سورة النساء، الآية رقم: (٨٥)

٨- سورة البقرة، الآية رقم: (٢٠٨)

٩- سورة البقرة، الآية رقم: (٢٢٤)

تُصوّر حالة الجنود عند رُجوعهم إلى أوطانهم بأنهم رجعوا فرادى مُقطوعين الأعضاء، وباليات لم يعودوا أحياء، لأنّ الآن فقدوا الأولاد والأهل والأحباب والمأوا فعبثاً يبحثون ويسألون فلا أحد يعلمُ شيئاً ، وهؤلاء الجنود المساكين ذاقوا مرارة الألم والعذاب ونجوا من الموت، ولكن للأسف أتراهم نجوا من الموت كي يحيوا بلا رفقةٍ ولا أحبابٍ؟ لأنّ الآن لا سكن لهم ولا الأطفال ولا المنى التي صوّروها، تكتب نازك الملائكة وتقول:

لم تزل في الوجود أغنية تُفـ ١٠	طُر حزنًا على شفاه جيع
في هتافات لاجئين رمتهم	محنة الحرب للضئى والضياع
كل شيء باقٍ كما كان قبل الـ	حربٍ غير الأيتام و الأموات
غير ظليّ من الكآبة والحـ	رة يمشي على ضفاف الحياة
هؤلاء الأيتام بالأمس كانوا	صورة البشر المرح الجميل
تحت ظليّ الآباء يقضون عيشاً	ما دروا غير صفوه المعسول
وأفاقوا من حلمهم فإذا الآ	مال حربٍ والذكريات دُخانٌ
يا عيون الأطفال لاتسألني الدن	يا فقد مات في القلوب الحنان

توضح الشاعرة كيف أن هؤلاء اليتامى كانوا صورة الفرح والمرح وكانوا تحت شفقة ومحبة الآباء ولكن الآن أصبحوا في صف الأيتام لذلك تُذكر بحقوق الأيتام وعلينا أن نعاملهم بالرحمة والرأفة والإحسان.

ربنا رحيمٌ كريمٌ عظيمٌ وهو دائماً يحكمنا ويوصينا بالإحسان إلى اليتامى، وللأيتام حقوقٌ كثيرة، ويدعوننا سبحانه وتعالى بالمحافظة على أموال اليتامى وعدم الإقتراب منها إلا بالتي هي أحسن قال الله تعالى: وَلَا تُقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ^(١١)

وأعتبر أنّ من يأكل أموال اليتامى ظلماً إنما يأكل في بطنه ناراً، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا^(١٢) وأمر الله في القرآن الأوصياء بأن يردوا إلى اليتامى أموالهم إن رأوهم قادرين على تمتيتها وحفظها قال الله تعالى: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ^(١٣) ونحن كبشر علينا ان نقوم برعاية الأيتام وان نرعى حقوقهم سواء أكان الأيتام مسلمون أو غير مسلمون. تتابع الشاعرة أبياتها من نفس القصيدة السابقة:

في سبيل المرثف هذا الـ	هولٌ لا كان مجدهم لا كانا
في سبيل النصر الممؤه عاد الـ	عالم الخلو في اللهيب دُخانا
هؤلاء الصرعى على الشوك والصخ	ر شباباً وصبيّة وكهولا

١٠ الملائكة، ديوان (المجلد الأول)، ص: ٣٩٠ - ٣٩٤.

١١ سورة الأنعام، الآية رقم: ١٥٢

١٢ سورة النساء، الآية رقم: (١٠)

١٣ سورة النساء، الآية رقم: (٦)

كيف كانوا بالأمس؟ أيتها رؤيا
أيها الأشقياء في الأرض يا من
عبثاً تأملون أن يرجع الآ
انظروا ها هم الجنود يعوّدو
آه لولا بقیة من حياة
عبثاً يبحثون في هذه الأذ
عبثاً يسألون ما يعلم العا
كيف ذاقوا مرارة الخيبة المر
أتراهم نجوا من الموت كي يح
أين تلك البيوت يلمع فيها الض
أين أطفالهم ورجع أغانيه

رسموها فلم تهش طويلاً؟
لم تمتهم قذائف النيران
ن أعزّوكم إلى الأوطان
ن فرادى مهشّمي الأعضاء
لم يُعدّوا في جملة الأحياء
قاصٍ عن أهلهم وعن مأواهم
برُ شيئاً في نار أساهم
بعد العذاب والأوصاب؟
— يوا بلا رفقة ولا أحباب؟
— وء والحب أين من سكنوها؟
— هم وتلك المنى التي صوّروها؟

في نهاية القصيدة (قصيدة الحرب العالمية الثانية) تُنادي وتدعو نازك الملائكة إلى الود والمحبة والأمن والسلام، وأن ندع ونترك العداوات والضغائن والأحقاد والقتال والحروب كي نعيش حياة الخير والود والأمن والسلام، وليس من حق البشر ان يسلب حياة بشر آخر.

فيم نقضي حياتنا في العداوا^{١٤}
كيف ننسى أننا نعيش حياة ال
لن تدوم الأيام لن تحفظ الدن
فلندع هذه الضغائن والأح

ت ومضى السنين بأساً وحزناً
— وُرد سُرعان ما يموت وتفتى
— يا كياناً لكائن بشري
— ققاد ولنحي للوداد النقي

الله خالق الكون وهو خالق السماوات السبع والأرض، خلق النَّاس جميعاً من أجل المحبة والتعاون ومنعنا من الفساد والخراب والدمار يقول الله سبحانه وتعالى: والله لا يُجِبُّ الفَسَاد^(١٥)

والله عزوجل يدعو إلى الأمن والسلام يقول الله تعالى: والله يدعُو إلى دارِ السَّلام^(١٦) لذلك نازك الملائكة في نهاية القصيدة تدعو إلى الود والمحبة والسلام بين البشرية أجمع وتطلب من البشر ان يتركوا الضغائن والأحقاد والحروب والدمار وان يؤمنوا بالله وبقدرته وعظمته وان نُحي في الود والمحبة والإخلاق.

قتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق

وقد أنزل الله لكل فئة آية إذ أنّ الله حرّم قتل النفس البريئة المعصومة، النفس التي ليست لها ذنب وليست لها يد في

١٤ - الملائكة، ديوان (المجلد الأول)، ص: ٣٩٦.

١٥ - سورة البقرة، الآية رقم: (٢٠٥)

١٦ - سورة يونس، الآية رقم: (٢٥)

الجرائم وليست لها يد في الفسادات والخراب والدمار إلا بالحق، ويُقصد من ذلك الشخص الذي يعيش في حاله، لا يتدخل في المصائب ولا يؤدي الناس ولا يرتكب المعاصي ولم يقتل بشراً، فهذه النفس بريئة حرّم الله قتلها إلا بالحق ويُقصد من ذلك إلا إذا قامت بإرتكاب بعض المعاصي التي يجب فيها القتل، وليس من حق الإنسان ان يعتدي على الآخر من غير عُذر وهذه وصية من الله على عباده إذ يقول الله سبحانه وتعالى: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۱۷)

قتل المؤمن متعمداً

وأن الله وضع في القرآن الكريم عقوبة من يقتل متعمداً، هناك فرق بين القتل بالخطأ والقتل متعمداً، القتل بالخطأ بمعنى أن الشخص لم يقصد القتل نكثاً ولكن حصل القتل بالصدفة أو بالخطأ، والقتل المتعمد بأن الشخص كان يقصد القتل مع كامل عقله وفهمه مهما كان السبب وهذه جريمة كبرى، والقاتل يستحق العقاب حسب القرآن والسنة والقوانين الشرعية في الدنيا، وله عذاب أليم في الآخرة.

وأن الله سبحانه وتعالى جعل لقاتل الدم البريء والنفس المعصومة الوعيد الشديد والعذاب العظيم في الدرك الأسفل من النار خالداً مخلداً فيها والقاتل يستحق الغضب واللعنة من الله على عمله الدنيء، يقول عز وجل: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَعَظَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً (۱۸)

جعل الله الحدود والقوانين وأحكام الدين والشريعة الإسلامية لازمة وملزمة على عباده الأتقياء ولكن أجاز القتل في بعض الحالات مثلاً قاتل النفس البريئة لا بُد من قتله أو من قام بالفساد والخراب والدمار على الأرض مثلاً تاجر المخدرات والمهربات وما إلى ذلك أيضاً لا بُد من قتله أو من قام بقتل شخص بغض النظر في الأعداء أو الأسباب.

قتل النفس من غير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض

والقصد من ذلك بأن من قام بقتل شخص بريء لم يقتل بشراً قط ولم يفسد في الأرض (الفساد الكبير الذي يستحق القتل أو الشنق) فهذا الشخص ارتكب جريمة القتل فكأنما قتل الناس جميعاً . ومن ساعد شخصاً بريئاً على العيش والبقاء على قيد الحياة بإطعامه أو بسقائه أو هياً له الملجأ والمخبأ فكأنما أحيأ الناس جميعاً فله الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (۱۹)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصبداً محرماً" (۲۰) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس

١٦ سورة الأنعام، الآية رقم: (۱۵۱)

١٧ سورة النساء، الآية رقم: (۹۳)

١٨ سورة المائدة، الآية رقم: (۳۲)

١٩ صحيح بخارى، كتاب الديات، باب قول الله: ومن يقتل مؤمناً متعمداً، رقم الحديث: ۶۸۶۲

بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة" (٢١) وفي سنن النسائي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم" (٢٢) وأن الله سبحانه وتعالى حرّم دماء المسلمين وأعراضهم محرمة من بعضهم على بعض لا تحل إلا بإذن الله ورسوله ولا يجوز القتل إلا في حالات معينة أباحها الله سبحانه وتعالى. وفي حجة الوداع حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا" (٢٣) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله فلا تُخفروا الله في ذمته" (٢٤).

وقد نمانا نبينا صلى الله عليه وسلم عن القتل وأخبرنا بأنّ القاتل والمقتول كلاهما في النار، قال صلى الله عليه وسلم: "إذ التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار" قيل: يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: "إنه أراد قتل صاحبه" (٢٥) ومنع رسول الله جميع المسلمين من الرجوع إلى دائرة الكفر ومنع أيضاً من ضرب رقاب بعضهم البعض وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" (٢٦) وقال عليه الصلاة والسلام: "إذا قال المسلم لأخيه يا كافر! فقدباء بما أحدهما" (٢٧).

ومنعنا الله ورسوله من قتل الأنفس المعصومة، والأنفس المعصومة في الشريعة الإسلامية أنفس المعاهدين، وأهل الذمة، والمستأمنين. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً" (٢٨).

قتل الإنسان نفسه

والله سبحانه وتعالى منع المسلم بأن يقتل نفسه رحمةً بنفسه ولذلك منع المسلم بأن لا يُلقي نفسه بيده في التهلكة مهما كان السبب ومهما كانت النظرية، القرآن الكريم والحديث الشريف تمنعان من قتل الإنسان نفسه (أي الانتحار) فالإنتحار حرامٌ وله عُقوبة بالغة عند الله بعد الممات وليس من حق الإنسان ان يحرم نفسه من العيش والبقاء على قيد الحياة. فالله سبحانه وتعالى هو الخالق الذي بيده الموت والحياة.

ومن الأنفس المعصومة نفس الإنسان المسلم نفسه، فلا يجوز التعدي عليها من قبله بإيذاء أو قتل، قال تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا

٢٠ صحیح بخاری، کتاب الدیات، باب قول الله ان النفس بالنفس، العين بالعين، رقم الحديث: ٦٨٧٨

٢١ النسائي، احمد بن شعيب النسائي، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب، الطبعة

الثانية، (١٩٨٦م - ٥١٤٠٦هـ)، سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم، حديث: ٣٩٨٧

٢٢ صحیح بخاری، کتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رَبُّ مُبْلَغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، حديث: ٦٧

٢٣ صحیح بخاری، کتاب الصلاة، باب فضْلِ اسْتِيقْبَالِ الْقِبْلَةِ، حديث: ٣٩٣

٢٤ صحیح بخاری، کتاب الفتن، باب إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا حديث: ٧٠٨٣

٢٥ صحیح بخاری، کتاب العلم، باب الإنصات للعلماء حديث: ١٢١

٢٦ صحیح بخاری، کتاب الأدب، باب مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ، حديث: ٦١٠٣

٢٧ صحیح بخاری، کتاب الجزية، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم، حديث: ٣١٦٦

أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا^(۲۹) ومنعنا الله من الهلاك وإلقاء أنفسنا في التهلكة وقوله تعالى: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ^(۳۰)

ومن السنة قوله. رسول صلى الله عليه وسلم: "من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بما في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا"^(۳۱). ولم يستثن الله ورسوله ﷺ من ذلك أحداً، وهذا شامل لقتل النفس بأي نوع من أنواع القتل سواء بالإنتحار أو بغيره، أو ما يسمى في وقتنا الحاضر ب(العمليات الانتحارية) التي يقوم بها بعض من انحرفوا عن الجادة، وضلوا عن طريق الهداية والاستقامة، ولُبس عليهم في دينهم غير الحق... تحت مسمى الجهاد والاستشهاد في سبيل الله أو نحو هذا، وذلك بدعوى النكاية بالعدو وإلحاق الهزيمة النفسية به، فهذا العمل محرم لا يجوز بحال من الأحوال. فهؤلاء الشباب إذاً الذين يقدمون على تفجير أنفسهم وقتلها فيهلكون أنفسهم دون نفع بالإسلام والمسلمين. بل هم يتسببون في العديد من المفاسد والشرور والتضييق على الدعوة الإسلامية ورجالها.

وَأَدِ الْبَنَاتِ وَرَمِيَهُنَّ تَحْتَ التُّرَابِ وَهُنَّ أَحْيَاءُ:

وفي السابق كانت المرأة تعتبر عبثاً وفتنة وإملاق وفقر وعار، لذلك كان بعض الناس يقومون بوأد البنات ولكن ذمهم الله على ذلك، وأن المرأة لم يكن لها نصيب من حق الحياة في الجاهلية إذ ذلك قام الآباء بوأد بناتهم بعد ولادتهن خوفاً من العار والفقر. قال الله تعالى: وَإِذْ بَشَّرْنَا أَبَدَّهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيَسْكُةً عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ^(۳۲)

فإن الإسلام قد كرم المرأة وكفل لها حق الحياة ونهى عن قتلها وأودها ولها حق الحياة الكريمة وأيضاً كرمها كطفلة بتحريمها لظاهرة وأد البنات التي كانت شائعة في الجاهلية وقال تعالى: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ^(۳۳) عن المغيرة بن شعبه عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ وَمَنْعاً وَهَاتِ وَأَدِ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ"^(۳۴)

قتل الأولاد خوفاً من الإملاق:

إما مخافة الحاجة والإملاق وإما خوفاً من السبي والاسترقاق وقال الله تعالى: قَدْ حَسِبَرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ

۲۸- سورة النساء، الآية رقم: (۲۹)

۲۹- سورة البقرة، الآية رقم: (۱۹۵)

۳۰- المسلم، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح للمسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، (۲۰۰۰م)، كتاب الإيمان،

باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار حديث: ۱۰۹

۳۱- سورة النحل، الآية رقم: (۵۸، ۵۹)

۳۲- سورة التكاوير، الآية رقم: (۸، ۹)

۳۳- صحيح بخارى، كتاب المساقاة، باب مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، حديث: ۲۴۰۸

عَلِمَ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ^(۳۵) وَأَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَنْعٌ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ الْبَرِيءِ
 مهما كان ومنع منعاً باتاً من قتل الأولاد والبنات خوفاً من الإملاق أو الفقر يقول عز وجل: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ
 نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ^(۳۶)

وفي هذه المسألة أيضاً يقول تعالى: وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ^(۳۷) وفي أحكام الله حكمة بالغة وذلك
 فيه منفعة الدارين وجاء في آية أخرى يقول الله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا
 كَبِيرًا^(۳۸)

النتائج

١. تكتب الشاعرة نازك الملائكة في قصيدتها : (الحرب العالمية الثانية) عن حالة الأيتام الذين فقدوا الآباء في الحرب،
 الذين لا سكن لهم وتحطمت أحلامهم وأمانهم وليس هناك من يحميهم ويعتني بهم.
 ٢. يأمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نحتّم بالأيتام ولا نظلمهم ولا نعاملهم معاملة سيئة يقول الله تعالى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
 ٣. حببنا ورسولنا العظيم أيضاً أمرنا برعاية الأيتام ، ووضّح من خلال الأحاديث بأن كافل اليتيم سيكون معه صلى
 الله عليه وسلم في الجنة.
 ٤. الحروب تُحطّم البيوت وتدمّر المدين وتقتل الأبرياء الذين لا شأن لهم في الحروب.
 ٥. في نهاية القصيدة (قصيدة الحرب العالمية الثانية) تدعو الشاعرة إلى الود والمحبة والأمن والسلام.
 ٦. إذا الحروب لا تقتل الأبرياء فإنها تسبّب في خلف أيتام أبرياء وأعين معصومة من غير رحمة وخلف والدين من غير ولد
 أو أرامل ليس هنّ أحد.
 ٧. يقول الله من قتل نفساً بغير نفس أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً،
 لذلك يجب على المسلم ان يعم الأمن والسلام .
 ٨. ومن الأنفس البريئة نفس الإنسان نفسه فحرم الله الإنتحار في الشريعة الإسلامية وليس من حق الإنسان ان يسلب
 حياته بيده.
- منع الله المسلمين من وأد البنات خشية الإملاق والإسترقاق وذلك أن الله هو الرّازق وهو المعطي والمنع وهذه ذمة الله
 وليس من ذمة البشر ان يحمل همّ الرزق.

٣٤- سورة الأنعام، الآية رقم: (١٤٠)

٣٥- نفس السورة، الآية رقم: (١٥١)

٣٦- نفس السورة، الآية رقم: (١٣٧)

٣٧- سورة بني إسرائيل، الآية رقم: (٣٢)